

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة الأعمال



أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على بحث العوامل المؤثرة في تمدد نطاق العمل في مشاريع مراكز البيانات

إعداد الطالب/

م. محمد فتحي قويدر

253002380

إشراف/

د. فايز جراد

د. الفیصل عبد الحمید

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

2	فهرس المحتويات
2	فهرس الجداول
3	أولاً: المقدمة
3	ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي
4	ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
5	رابعاً: القضايا الأخلاقية الشائعة في البحث العلمي
6	خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
6	سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث
7	سابعاً: الخاتمة
8	المراجع

فهرس الجداول

7	جدول 1
---	--------

أولاً: المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الجوهرية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي، إذ تشكل منظومة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث، بدءاً من صياغة المشكلة البحثية وجمع البيانات، وصولاً إلى تحليل النتائج ونشرها. وقد أشار عبد الحي (2010) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي هي "مبادئ وسلوكيات نزيهة يجب على الباحث التحلي بها عند القيام بالبحث العلمي، بدءاً من جمع العينات، مروراً بتسجيل النتائج، وانتهاءً بنشر البحث". وتكتسب هذه الأخلاقيات أهمية خاصة في البحوث الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات من المشاركين، لما تتضمنه من مسؤولية تجاه حماية حقوقهم وصون خصوصيتهم (الأسدي، 2018).

يهدف هذا التقرير إلى مناقشة أخلاقيات البحث العلمي وعرض مبادئها الأساسية وتحليل أبرز القضايا المرتبطة بها، ثم تطبيقها تطبيقاً عملياً على موضوع البحث الحالي المتعلق بالعوامل المؤثرة في تمدد نطاق العمل (Scope Creep) في مشاريع مراكز البيانات في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

- تتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة أبعاد مترابطة، أبرزها:

1- حماية المشاركين:

تضمن الأخلاقيات عدم تعرض المشاركين لأي ضرر جسدي أو نفسي أو اجتماعي نتيجة مشاركتهم في الدراسة، وهو ما أكدته دليل أخلاقيات البحث العلمي الصادر عن جامعة المجمعة (السيد، 2022) الذي شدد على ضرورة "حماية هوية أفراد عينة البحث أثناء تنفيذ إجراءات البحث".

2- ضمان موثوقية النتائج:

يؤكد الأسدي (2018) أن الالتزام بالأمانة العلمية وعدم التلاعب بالبيانات يجعل نتائج البحث صحيحة وقابلة للتطبيق والتعميم.

3- تعزيز سمعة المؤسسة الأكاديمية:

الباحث الملتزم بالأخلاقيات يعكس صورة إيجابية عن مؤسسته ويعزز الثقة العلمية في مخرجاتها (شندي ومحمد شلش، 2015).

4- بناء الثقة بين الباحث والمجتمع:

عندما يدرك المشاركون أن بياناتهم ستستخدم بأمانة وسرية، يصبحون أكثر استعداداً للمشاركة في البحوث المستقبلية (دليل أخلاقيات البحث، جامعة الملك عبدالعزيز، 2020).

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1- الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية نسب الأفكار والاقتباسات إلى أصحابها الحقيقيين والامتناع عن الانتحال بجميع أشكاله. وقد أشار عبد الحي (2010) إلى أن الباحث العلمي ملزم بالإشارة إلى مصدر كل معلومة عرضها في دراسته، وأن ينشر النتائج الواقعية دون تغيير أو تزوير. وفي هذا البحث، توثق جميع الدراسات المستشهد بها وفق نمط APA بدقة.

2- النزاهة

تقتضي النزاهة في البحث العلمي الصدق الكامل في تقديم الإجراءات والنتائج، وعدم إخفاء ما قد يؤثر في تفسير النتائج. وسيتجلى ذلك في البحث الذي سيقدم بعنوان "العوامل المؤثرة في تمدد نطاق العمل (Scope Creep) في مشاريع مراكز البيانات في المملكة العربية السعودية" باعتماد تحليل SPSS \ PSPP الموضوعي بنزاهة ومصداقية دون إخفاء أو تعديل في البيانات الخام.

3- الموضوعية

تعني الموضوعية أن يبني الباحث أحكامه على الأدلة والنتائج الفعلية لا على الميول الشخصية أو التوقعات المسبقة. ومثال ذلك في هذا ما أكد دليل أخلاقيات البحث العلمي الصادر عن جامعة الملك خالد (2020) على أن "الباحث يجب ألا يفسر ما يراه وفقاً لهوائه الشخصية ولا ينحاز لتحقيق فروضه تبعاً لميوله".

4- السرية وحماية الخصوصية

تعني حماية هوية المشاركين وبياناتهم الشخصية. وقد نص دليل ضوابط الأمانة العلمية الصادر عن جامعة الملك خالد (2024) على أن "الأمانة العلمية والأخلاق تفرضان على الباحث عدم الجهر بأسماء المشاركين أو الكشف عن هويتهم الحقيقية، وذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز".

5- الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشارك بهدف البحث وطبيعته وحقه في القبول أو الرفض قبل الإجابة. وأشار الأسدي (2018) إلى أن الموافقة المستنيرة تُعد من الضمانات الأخلاقية الأساسية التي تكفل كرامة المشاركين وحريتهم في القرار.

رابعاً: القضايا الأخلاقية الشائعة في البحث العلمي

1- الانتحال العلمي:

يعد الانتحال من أشد المخالفات الأخلاقية خطورة، وقد عرفه عبد الحي (2010) بأنه "نسب الباحث فكرة أو نصاً لنفسه ليس له، مما يُخل بالأمانة العلمية ويُعدّ سرقةً أدبية".
مثال تطبيقي: قيام باحث بنسخ فقرات من دراسة دون توثيقها وهو ما يشكل انتحالا صريحا يعرض الباحث للمساءلة الأكاديمية.

2- تزوير البيانات وتلفيقها:

يشمل تعديل النتائج أو اختلاقها دون أن تكون موجودة فعليا. وقد حذر دليل أخلاقيات البحث الصادر عن جامعة اللاذقية (2022) من هذه الظاهرة مؤكداً أن "الباحث لا يُكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمداً على ما يعتقده قد تم."
مثال تطبيقي: تعديل استجابات المشاركين في الاستبانة لرفع معامل ارتباط معين في تحليل SPSS \ PSPP.

3- التحيز في البحث:

يحدث حين يوجه الباحث نتائجه لخدمة استنتاج مسبق. وأشار دليل أخلاقيات البحث الصادر عن كلية التربية بجامعة الملك خالد (2020) إلى أن الباحث "يتوَّخى الموضوعية والدقة في عرض وجهات النظر العلمية للآخرين ولا يبحاز لتحقيق فروضه."
مثال تطبيقي: صياغة أسئلة الاستبانة بطريقة توحى للمشارك بالإجابة المرغوبة.

4- انتهاك الخصوصية

ينتج عن كشف هوية المشاركين أو استخدام بياناتهم خارج الغرض البحثي. وأكدت وثيقة الجمعية العربية لعلوم الاجتماع (2025) على أن "حماية الخصوصية تُعدّ من المتطلبات الأخلاقية الجوهرية في بحوث العلوم الاجتماعية في المنطقة العربية."
مثال تطبيقي: مشاركة بيانات أحد المهندسين المستجيبين مع جهة خارجية دون إذنه يشكل انتهاكا صريحا لحقوق خصوصيته.

5- تضارب المصالح

يظهر حين يكون للباحث مصلحة شخصية تؤثر على موضوعية البحث. وقد تطرّق شندي ومحمد شلش (2015) إلى هذا البعد ضمن ضوابط أخلاقيات البحث في الفكر الإسلامي، مشيرين إلى أن "الباحث ملزم بالإفصاح عن أي ارتباط يؤثر في حيادية البحث".
مثال تطبيقي: إجراء الدراسة لمصلحة شركة بعينها دون الإفصاح عن ذلك للمشاركين أو للمشرفين.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع أخلاقيات البحث العلمي لمنظومة من اللوائح والمعايير في المؤسسات الأكاديمية والمنظمات العربية والدولية، أبرزها:

- 1- لجنة المراجعة المؤسسية (IRB): تراجع إجراءات البحث للتأكد من عدم إلحاق الضرر بالمشاركين، وتتحقق من وجود موافقة مستنيرة وحماية كافية للسرية.
- 2- إرشادات AOM (Academy Of Management): تنظم معايير أخلاقيات البحث في دراسات إدارة الأعمال وإدارة المشاريع تحديداً.
- 3- دليل APA (الطبعة السابعة): يُعدّ المعيار الأكاديمي الدولي المعتمد في توثيق المراجع، وهو المعيار المتبع في هذا البحث.
- 4- لجان أخلاقيات البحث في الجامعات السعودية: وهي لجان مؤسسية تتولى مراجعة إجراءات البحث للتأكد من سلامتها الأخلاقية، وقد أصدرت جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك خالد وغيرهما أدلة رسمية تنظم هذه العملية.
- 5- دليل الأمانة الأكاديمية - وزارة التعليم السعودية: يُلزم الطلاب والباحثين بالاستشهاد الصحيح والإفصاح عن مصادر البيانات وتجنب جميع أشكال الانتحال.
- 6- وثيقة أخلاقيات البحث في العلوم الاجتماعية - الجمعية العربية لعلوم الاجتماع (2025): وضعت مبادئ تفصيلية لأخلاقيات البحث الميداني في السياق العربي تشمل الموافقة المستنيرة والسرية وحماية المشاركين.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول البحث "العوامل المؤثرة في تمدد نطاق العمل في مشاريع مراكز البيانات في المملكة العربية السعودية"، ويعتمد على استبانة موجهة لمهندسي ومديري مشاريع مراكز البيانات. وفيما يلي تطبيق تفصيلي للمبادئ الأخلاقية على إجراءات هذا البحث:

أ- الموافقة المستنيرة

تتضمن الاستبانة ديباجة واضحة في صدرها توضح للمشارك ما يلي:

- هدف البحث وطبيعته الأكاديمية البحثية.
- أن المشاركة طوعية تماماً وله الحق في الانسحاب.
- أن إجاباته لن تستخدم إلا لأغراض بحثية أكاديمية.

ب. السرية وحماية البيانات

- لا تتضمن الاستبانة أي سؤال يطلب الاسم أو الجهة المحددة بما يمكن من التعرف على المشارك.
- البيانات المجمعة تحفظ في حساب إلكتروني Google Drive محمي بكلمة مرور ولا يطلع عليها إلا الباحث.
- لا تشارك النتائج الفردية مع أي طرف خارجي في أي مرحلة من مراحل البحث.

ج. الأمانة العلمية في التحليل والتوثيق

- يجرى التحليل الإحصائي عبر برنامج SPSS \ PSPP دون أي تعديل في البيانات الخام.
- تعرض النتائج كما هي سواء أيدت الفرضيات أم خالفتها.
- جميع الدراسات المستشهد بها موثقة وفق نمط APA.

د. تقييم المخاطر المحتملة وآليات التعامل معها

المخاطر المحتملة	آلية التعامل
الإفصاح عن معلومات حساسة عن مشاريع تجارية	الأسئلة عامة وتتعلق بالتجربة المهنية فقط
الضغط على المشاركين للإجابة	التأكيد الصريح على الطوعية في ديباجة الاستبانة
الإخلال بخصوصية المستجيب	عدم طلب أي بيانات تعريفية مباشرة
تحيز الباحث في التفسير	الاستناد الكامل إلى نتائج SPSS \ PSPP الموضوعية

جدول 1

سابعاً: الخاتمة

يتبين مما سبق أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد إجراءات شكلية، بل هي الضمانة الحقيقية لسلامة البحث وموثوقيته وقابليته للتعميم. وفي موضوع هذا البحث المتعلق بتمدد نطاق العمل في مشاريع مراكز البيانات في المملكة العربية السعودية، كان الالتزام بالأخلاقيات ضرورة عملية قبل أن يكون مطلباً أكاديمياً، إذ يتعامل البحث مع مهنيين متخصصون يشاركون تجاربهم في بيانات عمل حساسة ذات طابع تجاري. ولذلك فإن الحفاظ على سريتهم وموضوعية التحليل واحترام استجاباتهم كان الأساس الذي بنيت عليه منهجية الدراسة بأكملها. ويؤكد هذا التقرير انسجاماً مع ما ذهبت إليه المراجع الأخرى في أخلاقيات البحث العلمي مثل الأسدي (2018) وشندي ومحمد شلش (2015) في أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وهذا في جميع الدراسات المستقبلية باعتبارها معياراً جوهرياً لجودة المخرجات الأكاديمية وصدقها.

المراجع

- الأسدي، سعيد جاسم. (2018). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والدراسات الاجتماعية. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- السيد، منى توكل. (2022). أخلاقيات البحث العلمي. جامعة المجمعة، كلية التربية.
- الجمعية العربية لعلوم الاجتماع. (2025). أخلاقيات البحث في العلوم الاجتماعية في المنطقة العربية: المبادئ والإجراءات. <https://theacss.org/wp-content/uploads/2025/02/EthicsAR.pdf>
- جامعة الملك خالد، كلية التربية. (2020). دليل أخلاقيات البحث العلمي. <https://education.kku.edu.sa>
- جامعة الملك خالد، عمادة البحث العلمي. (2024). دليل ضوابط الأمانة العلمية. <https://hs.kku.edu.sa>
- جامعة اللاذقية. (2022). دليل أخلاقيات البحث العلمي. <https://latakia-univ.edu.sy>
- شندي، إسماعيل، ومحمد شلش. (2015). أخلاقيات البحث العلمي وضوابطه في الفكر الإسلامي. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبد الحي، رمزي أحمد مصطفى. (2010). أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها. دار النشر الجامعي